



The adaptive experiences that teachers gain in teaching physical education and their role to developing their educational quality

Lec. Dr. Ahmed Karim Muhammad * 

General Directorate of Education in Babylon, Iraq.

*Corresponding author: ahmed.kh21@yahoo.com

Received: 23-06-2024

Publication: 28-08-2024

Abstract

The importance of the research lies in its attempt to find ways to improve the learning process in physical education lessons, as well as providing valuable insights into how the adaptive experiences of physical education teachers affect students' experience in the physical education lesson, as well as the role that this research may provide in evaluating and analyzing the quality of Education and teaching methods in the field of physical education. The research aimed to reveal the role played by physical education teachers' possession of adaptive experiences in developing their educational quality in teaching physical education. This was after revealing the level of both their adaptive experiences and educational quality. The researcher followed a descriptive approach through both survey and correlational methods. The research sample was determined by physical education teachers in the schools of Hilla District, affiliated with the Babylon Education Directorate, who numbered (260) teachers belonging to (90) school. The researcher prepared two questionnaires, the first questionnaire to measure the level of adaptive experiences among physical education teachers, with a number of (20) statements, and the second questionnaire to measure the level of educational quality for physical education teachers, with a number of (20) statements, and after ensuring that the two questionnaires possess the scientific conditions of validity and reliability. They were applied to the final application sample to extract the levels of the two research variables.

Keywords

Adaptive Experiences, Educational Quality, Teachers.

<https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23>



الخبرات التكيفية التي يكتسبها المدرسون في تدريس التربية الرياضية ودورها في تطوير جودتهم التعليمية

م.د. أحمد كريم محمد

المديرية العامة للتربية في بابل

ahmed.kh21@yahoo.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٦/23 تاريخ نشر البحث ٢٠٢٤/٨/٢٨

المخلص

تكمن أهمية البحث في محاولته إيجاد السبل الكفيلة في تحسين عملية التعلم في دروس التربية الرياضية، فضلاً عن تقديمه لرؤى قيمة حول كيفية تأثير الخبرات التكيفية لمدرسي التربية الرياضية على تجربة الطلاب في درس التربية الرياضية، فضلاً عن الدور الذي قد يقدمه هذا البحث في تقييم وتحليل جودة التعليم وأساليب التدريس في مجال التربية الرياضية، وقد هدف البحث إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه امتلاك مدرسي التربية الرياضية للخبرات التكيفية في تطوير جودتهم التعليمية في تدريس التربية الرياضية، وذلك بعد الكشف عن مستوى كلٍّ من الخبرات التكيفية والجودة التعليمية لديهم، وقد اتبع الباحث منهجاً وصفيّاً عبر طريقتي المسح والعلاقات الارتباطية، وتم تحديد عينة البحث بمدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة والتابعة لمديرية تربية بابل والبالغ عددهم (٢٦٠) مدرساً ينتمون لـ (٩٠) مدرسة، وقد قام الباحث بتقسيم هذه العينة إلى ثلاث عينات فرعية (عينة الدراسة الاستطلاعية، وعينة التحليل الإحصائي، وعينة التطبيق النهائي)، والتي يبلغ عدد أفرادها (١٠، ١٥٠، ١٠٠) مدرس على التوالي، وبهدف جمع البيانات المطلوبة في البحث قام الباحث بإعداد استبيانين، الاستبيان الأول لقياس مستوى الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية ويبلغ عدد عباراتها (٢٠) عبارة، والاستبيان الثاني لقياس مستوى الجودة التعليمية لمدرسي التربية الرياضية ويبلغ عدد عباراتها (٢٠) عبارة، وبعد التأكد من امتلاك الاستبيانين للشروط العلمية من صدق وثبات تمّ تطبيقهما على عينة التطبيق النهائي لاستخراج مستويات متغيري البحث.

الكلمات المفتاحية: الخبرات التكيفية، الجودة التعليمية، المدرسون

١- المقدمة:

تعدّ مهنة تدريس التربية الرياضية إحدى المهن الممتعة ذات الأهمية الكبيرة الهادفة إلى تعزيز النمو البدني والصحي والاجتماعي للطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المنهجية، ويمثل المدرس في مجال التربية الرياضية أحد الرواد في تشجيع الحياة النشطة، كمل أنه يؤدي دوراً أساسياً في تحفيز الطلاب على اكتشاف قدراتهم البدنية وتحسين مستوى لياقتهم البدنية، لذا فإن الشخص الذي يختار هذه المهنة لا بدّ أن يكون ملتزماً بتوفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على المشاركة النشطة في النشاط البدني وتعزيز مهاراتهم الحركية، عبر القيام بتصميم وتقديم الدروس التي تنمي قدرات الطلاب في مختلف الرياضات والألعاب وتشجعهم على تبني أسلوب حياة نشط وصحي، من هنا فإنه يتعين على هؤلاء المدرسين أن يكونوا مستعدين لمواجهة التحديات المختلفة التي قد تطرأ على مسيرتهم التعليمية، وأن يمتلكوا القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، واتخاذ القرارات الصائبة في وقتها المناسب، وتطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة لاحتياجات الطلاب المتنوعة، فضلاً عن القدرة على فهم اختلافات الطلاب البدنية والنفسية، وكذلك توجيه الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعليمية أو اجتماعية بشكل فعال، ودعمهم للتغلب على التحديات التي يواجهونها، فضلاً عن ذلك فإنه يجب على المدرسين استخدام أساليب تعليمية متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة وتعزز مشاركتهم وتفاعلهم في عملية التعلم، إذ يعدّ التكيف الإيجابي للمدرسين مع العملية التعليمية المتجددة أمراً هاماً للتمكن من التعامل مع التغيرات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، مع حرصهم على تطوير مهاراتهم الرقمية، ودمجها بشكل فعّال في مفردات مادتهم التدريسية، وذلك بهدف تحسين تجربة التعلم الخاصة بالطلاب، وتعزيز فعالية العملية التعليمية بصورة عامة، من هنا فإن الخبرات التكيفية للمدرسين تعدّ عنصراً حيوياً في تحقيق النجاح المهني في المجال التعليمي، فالمدرسين الذين يتمتعون بالقدرة على التكيف سيكونون قادرين على تلبية متطلبات الطلاب، وتحفيزهم للتعلم، وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية بطريقة فعالة ومثمرة، إذ يذكر (Gube & Lajoie, 2020) بأن الخبرات التكيفية تمثل القدرة على الوصول إلى شبكات المعرفة المتصلة بشكل مرّن وسهل، واستخدامها بشكل إبداعي ومبتكر لدفع الحدود وابتكار الحلول، ويتميز أصحاب الخبرات التكيفية بامتلاكهم قدرات معرفية مرنة تسمح لهم بالاستجابة للحالات الجديدة بفعالية، ويتمتعون بمستوى من التلقائية في أداء المهام المتعلقة بمجال خبرتهم، فضلاً عن القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة وتطبيقها بشكل فعال ومفيد، والتكيف مع البيئة، والتفاعل مع العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة،

كما يشمل أيضًا القدرة على إحداث تغييرات في المجتمع والمجالات المختلفة من خلال الإبداع والابتكار.

(Gube & Lajoie, 2020,

p. 4)

وبهدف بناء نظام تعليمي فعّال ومؤثر لابد أن يسعى المدرسون لتحسين طريقة تعليمهم للطلاب بشكل يسهم في تعزيز تجربة التعلم لديهم، وذلك من أجل تحقيق نتائج إيجابية في مسيرتهم الأكاديمية والشخصية، لذا يتوجب على هؤلاء المدرسين أن يستعدوا بشكل جيد أكاديمياً ومهنياً لتطوير قدراتهم التعليمية، فضلاً عن أهمية امتلاكهم القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الطلاب، وتوجيههم نحو تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي في مجال تخصصهم، ويتطلب تحقيق ذلك وجود تواصل مستمر للمدرسين مع التطورات العلمية والتقنية المتجددة في مجال التعليم، وضمان الاستمرارية في تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم التعليمي، فالمدرسون ذوو القدرات التعليمية المميزة يمتلكون الإمكانية لتحفيز الطلاب نحو التعلم والتطور، ويستخدمون أساليب تدريس مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب المتغيرة، فضلاً عن تمتعهم بالقدرة على تقديم التغذية الراجعة البناءة للطلاب، ودعم مسيرتهم التعليمية عبر توجيههم وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم، من هنا فإن امتلاك المدرسين للجودة في تعليمهم للطلاب يعدّ عنصراً حاسماً في تحسين جودة التعليم بشكل عام، وبالتالي تعزيز تطوير المجتمع بشكل عام، إذ إن المدرسين الذين يعملون على تحقيق الجودة التعليمية في المدارس التي ينتمون لها سيسهمون بالتأكيد في بناء جيل متعلم ومبدع، جيل قادر على مواكبة تطورات المجتمع والمساهمة في تحقيق التقدم والازدهار، وبالإشارة إلى (Sogunro, 2017) فإنه يمكن تلخيص مفهوم الجودة التعليمية على أنها تشمل استخدام الأبحاث الحديثة والتكنولوجيا المتطورة لتعزيز عملية التعليم والتعلم، واستخدام أفضل الممارسات التعليمية، من خلال الاعتماد على أشخاص أكاديميين يمتلكون توقعات واضحة وعالية للطلاب، ويكونون قادرين على ربط النظرية بالممارسة التطبيقية، وتشمل الجودة التعليمية كذلك قدرة المدرس على جذب الطلاب بشكل فعال نحو المادة التعليمية، ونقل المعرفة ذات الصلة بطريقة معنوية وتحفيزية، كما أنها تشكل القدرة على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم للتفكير النقدي والتعلم الابتكاري.

(Sogunro, 2017, p. 179)

ويعدّ مدرس التربية الرياضية حجر الزاوية في نجاح تنفيذ درس التربية الرياضية، وأن أي خلل يواجه قدرته في إتمام واجباته التعليمية يؤثر بشكل أو بآخر على تنفيذ الدرس بشكل صحيح، وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته للعديد من دروس التربية الرياضية المنفذة في المدارس الواقعة في قضاء الحلة بأن الطلاب يعانون في من بعض النقص في التوجيه والتحفيز لتطوير مهاراتهم الرياضية ونموهم الشخصي، فضلاً عن أن الأساليب والمناهج التعليمية المتقدمة التي يتبعها مدرسو التربية الرياضية في التدريس لم تعدّ تتماشى مع احتياجات الطلاب الرياضية المختلفة، مما قد يؤدي إلى تداعيات سلبية تشمل فقدان الرغبة في المشاركة من قبل الطلاب في أنشطة الدرس، وتفاقم الفجوات التعليمية الناتجة عن عدم قدرتهم على تحفيز الطلاب وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم الرياضية والتعليمية، كما استشعر الباحث وجود بعض الفتور لدى بعض مدرسي التربية الرياضية في مواجهة التحديات التي قد تطرأ على البيئة التعليمية المتغيرة، وافتقارهم للمهارات التدريسية الرياضية والذي ينعكس سلباً على العملية التعليمية بشكل عام، مما ولد نوعاً من ضعف الشغف والإلهام لدى الطلاب خلال درس التربية الرياضية، وولد كذلك تأثيراً سلبياً على الثقة بالنفس والمشاركة الاجتماعية للطلاب، وقد حاول الباحث الوقوف على مسببات هذه المشكلات عبر صياغة مجموعة تساؤلات تناولت جوانب تعليمية معينة قد يكون لها أثر في ظهورها، وهذه التساؤلات هي:

- هل يمتلك مدرسو التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة خبرات تكيفية في مجال تدريس مادتهم؟ وما هو مستوى هذه الخبرات؟

- هل يمتاز مدرسو التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة بالجودة التعليمية عند تدريس مادة التربية الرياضية؟ وما هو مستوى هذه الجودة؟

- هل يوجد هناك دور للخبرات التكيفية التي يمتلكها مدرسو التربية الرياضية في تطوير جودتهم التعليمية؟ وما هي طبيعة هذا الدور؟

وتكمن أهمية هذا البحث محاولتها إيجاد السبل الكفيلة في تحسين عملية التعلم في دروس التربية الرياضية، فضلاً عن تقديمها لرؤى قيمة حول كيفية تأثير الخبرات التكيفية لمدرسي التربية الرياضية على تجربة الطلاب في درس التربية الرياضية، كما انها تسهم في توضيح كيفية تأثير هذه الخبرات التكيفية على مهارات التدريس والتواصل والتفاعل لمدرسي التربية الرياضية مع مختلف الطلاب، مما يتيح فهم أفضل لكيفية تحسين أساليب التعليم للمهارات والمعارف الرياضية، فضلاً عن الدور الذي قد يقدمه هذا البحث في تقييم وتحليل جودة التعليم وأساليب التدريس في مجال التربية الرياضية، مما

يمكّن القائمين على العملية التعليمية الرياضية من استشراف سبل تحسين التعليم، وتحفيز الطلاب لتطوير مهاراتهم الرياضية بشكل فعّال، كما ويساعد هذا البحث في تحديد الاحتياجات التدريبية والتطويرية التي يحتاجها مدرسو التربية الرياضية ليتمكنوا من مواكبة التطورات الحاصلة في ميدان التربية الرياضية، وبالتالي تحسين فعالية التعليم الرياضي، وتعزيز تفوق الطلاب، وتطوير مدرسي التربية الرياضية ليكونوا قادة تعليميين مؤثرين وفاعلين في توجيه وتحفيز الطلاب نحو تحقيق إمكاناتهم البدنية والرياضية بشكل كامل، كما تكمن أهمية هذا البحث في أنه يمدّ المؤسسات التعليمية المختلفة وعلى وجه الخصوص مديرية تربية بابل في توفيره لأداتي قياس حديثتين لقياس مستويات الخبرات التكيفية والجودة التعليمية لمختلف ملاكات هذه المديرية التعليمية والوظيفية.

ويهدف البحث الى:

- ١- إعداد استبيان لقياس مستوى الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية.
- ٢- إعداد استبيان لقياس مستوى الجودة التعليمية لمدرسي التربية الرياضية في تدريس المادة.
- ٣- الكشف عن مستوى الخبرات التكيفية التي يمتلكها مدرسو التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة التابعة لمديرية تربية بابل.
- ٤- الكشف عن مدى امتلاك مدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة التابعة لمديرية تربية بابل للجودة التعليمية في تدريس مادة التربية الرياضية.
- ٥- الكشف عن الدور الذي يؤديه امتلاك مدرسي التربية الرياضية للخبرات التكيفية في تطوير جودتهم التعليمية في تدريس التربية الرياضية.

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ عينة البحث:

اختار الباحث مدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة والتي تتبع مديرية تربية بابل كعينة للبحث، إذ يبلغ عددهم (٢٦٠) مدرساً موزعين على (٩٠) مدرسة بين إعدادية وثانوية ومتوسطة كما مبين في الجدول (١)، وقد أقدم الباحث على تقسيم هذه العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية بهدف الاستفادة منها في التحليل الإحصائي، واستخراج نتائج البحث النهائية، وهذه العينات الفرعية هي عينة الدراسة الاستطلاعية، وعينة التحليل الإحصائي، وعينة التطبيق النهائي، والواردة تفصيلها في الجدول (٢).

الجدول (١)

توزيع عينة البحث على مدارس قضاء الحلة

النسبة المئوية	عدد المدرسين	طبيعة المدرسة
٢٨,٨%	٧٥	المدارس الإعدادية
٣٠,٨%	٨٠	المدارس الثانوية
٤٠,٤%	١٠٥	المدارس المتوسطة
١٠٠%	٢٦٠	المجموع

الجدول (٢)

تفاصيل عينة البحث

النسبة المئوية	عدد المدرسين	العينة الفرعية
٣,٨%	١٠	الدراسة الاستطلاعية
٥٧,٧%	١٥٠	التحليل الإحصائي
٣٨,٥%	١٠٠	التطبيق النهائي
١٠٠%	٢٦٠	المجموع

أدوات القياس:

استخدم الباحث الاستبيان كأداة لقياس مستويات كلٍّ من متغير الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية، والجودة التعليمية التي يمتلكونها، وهذه الاستبيانات تعتمد على رؤى مدرسي التربية الرياضية حول محتوياتها، فالاستبيان كما يشير إليه (Kuphanga, 2024) فهو في الأساس سلسلة منظمة من العبارات المقدمة إلى عينة البحث، ويعدّ بمثابة أدوات لجمع وتوثيق المعلومات حول موضوعات محددة ذات أهمية، مع التركيز على مواءمة غرض الاستبيان مع أهداف البحث وضمان الوضوح بشأن استخدام النتائج.

(Kuphanga, 2024, p. 3)

وكخطوة أساسية في إعداد أداتي القياس قام الباحث بحصر مجموعة من البحوث العلمية والأدبيات التي تناولت مفهوم كلٍّ من متغير الخبرات التكيفية والتي شملت ((Fisher & De Rosa, 2024)، (Branzetti et al., 2022)، (McMullen et al., 2022)، (Gamborg et al., 2022)، (Cupido et al., 2022)، (Pelgrim et al., 2022) (Ng et al., 2022)، (Kua et al., 2021)، (Gube & Lajoie, 2020))، ومجموعة أبحاث أخرى تناولت مفهوم متغير الجودة التعليمية وتكونت من ((Kholifah et al., 2023)، (Schmitt et al., 2023)، (Senden et al., 2022)، (Mu et al., 2022) (Leino et al., 2022)، (Cohen et al., 2022)، (Ruiz-Alfonso et al., 2021)، (Depaepe et al., 2020)، (Roloff et al., 2020))، وبعد أن انتهى الباحث من تحليل المصادر المذكورة قام بصياغة (٢٠) عبارة لكلٍّ من متغيرات البحث، مع حرصه على جعل هذه العبارات ذات وضوح من ناحية اللغة والمعنى، فصلاً عن تمثيلها لفكرة أو حالة معينة واحدة فقط، وبعد أن انتهى الباحث من صياغة العبارات وضع لها مجموعة من البدائل للإجابة عنها، وهذه البدائل كانت على وفق نظام ليكرت خماسي الأوزان، وبدائل الإجابة مع أوزانها مبينة في الجدول (٣).

الجدول (٣)

بدائل الإجابة وأوزانها

لا أتفق تماماً	لا أتفق	أتفق إلى حد ما	أتفق غالباً	أتفق تماماً	البديل
١	٢	٣	٤	٥	الوزن

وبعد أن انتهى الباحث من إعداد الصورة الأولية من استبتياني الخبرات التكيفية والجودة التفاعلية ووضع بدائل الإجابة لهما، قام الباحث بتطبيقهما على مجموعة مختارة عشوائياً من عينة البحث تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ تعدادها (١٠) مدرسين للتربية الرياضية، وذلك بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١١)، وقد كانت الغاية من هذا التطبيق هو الوقوف على مدى وضوح الاستبتيانيين لعينة البحث، فضلاً عن الوقوف على المشكلات التي قد تواجه الباحث في عملية التطبيق، وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة من قبل أفراد العينة، وبعد الانتهاء تبين أن أفراد العينة يحتاجون إلى (٢٧) دقيقة في المتوسط للإجابة عن فقرات الاستبتيانيين.

وبهدف استخراج النتائج المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للكشف عن الخصائص السيكمترية للاستبتيانيين من صدق وثبات، قام الباحث بتطبيق الاستبتيانيين بصورتها الأولية على مجموعة عشوائية من عينة البحث يبلغ عددها (١٥٠) مدرساً للتربية الرياضية يمثلون عينة التحليل الإحصائي، وذلك خلال المدّة الزمنية الممتدة بين (١٨-٢٠٢٤/٣/٢١)، وبعد الانتهاء من التطبيق استرجع الباحث (١٣٨) استمارة من مجموع الاستمارات الموزعة بسبب تغيب بعض المدرسين عن عملية التطبيق، وبعدها ذهب الباحث لاستخراج كلّ من صدق وثبات الاستبتيانيين.

- صدق الاستبتيانيين

يشير الصدق إلى مدى إمكانية الأداة لقياس السلوك أو الظاهرة التي تهدف إلى قياسها، وهي مقياس لمدى جودة أداء أداة القياس لوظيفتها، وقدرتها على التفسير الهادف والمناسب للبيانات التي تم الحصول عليها من أداة القياس نتيجة للتحليلات. (SÜRÜCÜ & MASLAKÇI, 2020, p. 2696)، وللتأكد من صدق كلّ من استبتيان الخبرات التكيفية واستبتيان الجودة التعليمية استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي في استخراج الصدق لهما، والتي تقوم على أساس إيجاد علاقات الارتباط بين درجة كلّ فقرة من فقرات الاستبتيانيين مع الدرجة الكلية لكلّ استبتيان، والجدولين (٤، ٥) يبينان صدق الاتساق الداخلي للاستبتيانيين.

الجدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الخبرات التكيفية

مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة
٠,٠٠٠	٠,٦٦٣	١١	٠,٠٠٠	٠,٦٣٣	١
٠,٠٠٠	٠,٤٣٧	١٢	٠,٠٠٠	٠,٥٦٤	٢
٠,٠٢	٠,٣٢٥	١٣	٠,٠٠٠	٠,٤٦١	٣
٠,٠٠٠	٠,٦٨٦	١٤	٠,٠٠٠	٠,٥٥٤	٤
٠,٠٠٠	٠,٤٧٥	١٥	٠,٠٠٠	٠,٦٧٤	٥
٠,٠٠٠	٠,٥٧٢	١٦	٠,٠٠٠	٠,٧٢٤	٦
٠,٠٠٠	٠,٧٣٠	١٧	٠,٠٠٠	٠,٤١٩	٧
٠,٠٠٠	٠,٦٥٣	١٨	٠,٠٠٠	٠,٤٤٤	٨
٠,٠٠٠	٠,٦٢٨	١٩	٠,٠٠٠	٠,٤٩٧	٩
٠,٠٠٠	٠,٧٦٨	٢٠	٠,٠٠٠	٠,٥١٣	١٠

يتبين من الجدول (٤) بأن عبارات استبيان الخبرات التكيفية كانت جميعها متسقة داخلياً مع الاستبيان ككل بدلالة معنوية، وذلك لوجود معاملات ارتباط بين درجات هذه العبارات مع الدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠,٣٢٥-٠,٧٦٨)، وعند مستويات دلالة تراوحت بين (٠,٠٠٢-٠,٠٠٠).

الجدول (٥)

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الجودة التعليمية

مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	درجة الارتباط	الفقرة
٠,٠٠٠	٠,٦٨١	١١	٠,٠٠٠	٠,٧٠٣	١
٠,٠٠٠	٠,٧١٤	١٢	٠,٠٠٠	٠,٥٨٦	٢
٠,٠٠٠	٠,٧٢٦	١٣	٠,٠٠٠	٠,٥١٧	٣
٠,٠٠٠	٠,٦٧٥	١٤	٠,٠٠٠	٠,٦٧٤	٤
٠,٠٠٠	٠,٦١٨	١٥	٠,٠٠٠	٠,٤٥٧	٥
٠,٠٠٠	٠,٦٨١	١٦	٠,٠٠٠	٠,٧٠١	٦
٠,٠٠٠	٠,٧٩٦	١٧	٠,٠٠٠	٠,٨٤٦	٧
٠,٠٠٠	٠,٦٦٧	١٨	٠,٠٠٠	٠,٧٧٨	٨
٠,٠٠٠	٠,٧٨٣	١٩	٠,٠٠٠	٠,٧٥١	٩
٠,٠٠٠	٠,٧٩٨	٢٠	٠,٠٠٠	٠,٥٩٨	١٠

يتبين من الجدول (٥) أن جميع عبارات استبيان الجودة التعليمية كانت ذات اتساق داخلي معنوي مع الاستبيان كاملاً، وذلك لارتباط درجات هذه العبارات مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات معنوية تراوحت بين (٠,٤٥٧-٠,٨٤٦) عند مستويات دلالة بلغت (٠,٠٠٠) لجميعها.

وبعد استخراج صدق الاستبيانين توجه الباحث إلى إيجاد معاملات الثبات لهما، وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية في إيجاد الثبات، إذ تعتمد هذه الطريقة على تقسيم عبارات الاستبيانين إلى عبارات فردية وزوجية، وإيجاد الارتباط بين النصفين لاستخراج نصف الثبات لهما، وبعدها معالجة النتائج المستخرجة عبر معادلة سبيرمان براون لاستخراج الثبات الكلي للاستبيانين، والجدولين (٦، ٧) يبينان ثبات الاستبيانين.

الجدول (٦)

ثبات استبيان الخبرات التكيفية

الارتباط بين نصفي الأداة
٠,٨٣٧
المعالجة بمعادلة سبيرمان براون
٠,٩١٢

الجدول (٧)

ثبات استبيان الجودة التعليمية

الارتباط بين نصفي الأداة
٠,٩١١
المعالجة بمعادلة سبيرمان براون
٠,٩٥٣

بعد التأكد من امتلاك كلّ من استبيان الخبرات التكيفية واستبيان الجودة التعليمية للخصائص السيكمترية من صدق وثبات، استقر استبيان الخبرات التكيفية بصورته النهائية على (٢٠) عبارة، واستقر استبيان الجودة التعليمية بصورته النهائية على (٢٠) عبارة، ويتم الإجابة عن الاستبيانين عبر مجموعة بدائل خماسية الأوزان هي (أتفق تماماً، أتفق غالباً، أتفق إلى حد ما، لا أتفق، لا أتفق تماماً)، وبذلك تصبح الدرجة العليا التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث في الإجابة عن عبارات استبيان الخبرات التكيفية واستبيان الجودة التعليمية (١٠٠) درجة، وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٠) درجة.

– التطبيق النهائي للاستبيانين

للتعرف على مستويات امتلاك مدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة لخصائص الخبرات التكيفية والجودة التعليمية، قام الباحث بتطبيقها على عينة التطبيق النهائي التي يبلغ عدد أفرادها (١٠٠) مدرساً، وقد جرت عملية التطبيق خلال المدة الزمنية الممتدة بين (١٤-١٧/٤/٢٠٢٤)، وقد تغيب عن التطبيق (٨) مدرساً ليلعب عدد الاستمارات المسترجعة (٩٢) استمارة صالحة للإحصاء، وبعدها استخراج الباحث نتائج التطبيق النهائي وعالجها إحصائياً معتمداً على الحقيبة الإحصائية (SPSS) من خلال مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، معادلة سيرمان براون، طول الفئة).

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (٨) مستويات استبيانات البحث وعباراتها

طول الفئة	١,٧٩-١,٠٠	٢,٥٩-١,٨٠	٣,٤٩-٢,٦٠	٤,٢٩-٣,٥٠	٥,٠٠-٤,٣٠
المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

الجدول (٩) الأوساط الحسابية ومستويات استبيان الخبرات التكيفية

العبرة	المحتوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يمتلك مدرسو التربية الرياضية القدرة على تكييف الأنشطة الرياضية بناء على احتياجات وتطلعات الطلاب	٣,٣٨	٠,٦٤٧	متوسط
٢	يظهرون المهارة في ربط مناهج التربية الرياضية مع التخصصات الدراسية الأخرى للحصول على تجربة تعليمية شاملة	٣,١٢	١,٠٣٥	متوسط
٣	يتكفون من مواجهة التحديات المادية والبيئية التي تواجههم عند تنظيم الأنشطة الرياضية	٣,٦٧	٠,٩١٧	مرتفع
٤	يطورون استراتيجيات تدريس مبتكرة تدمج التقنيات الحديثة في تعليم المهارات الرياضية	٣,١٣	٠,٩٤٧	متوسط
٥	يحللون وقيمون أداء الطلاب في تنفيذ المهارات الرياضية خلال الدرس لضمان التحسين المستمر	٣,٥٤	٠,٨٣٣	مرتفع
٦	يحرصون على تقييم أدائهم التدريسي الذاتي لضمان التطور المستمر	٣,٢٩	٠,٩٠٨	متوسط

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحتوى	العبرة
				في عملهم
مرتفع	٠,٨٦٨	٣,٨٣	يمتلكون القدرة على بناء علاقات تعليمية إيجابية ومؤثرة مع الطلاب والزملاء بسهولة	٧
متوسط	٠,٥٦٥	٣,١٧	يحرصون على تصميم الأنشطة الرياضية التعليمية القائمة على التفكير والابداع	٨
متوسط	٠,٧٢٢	٣,٠٠	لديهم القدرة على استخدام التقنيات الحديثة والوسائط الرقمية في عملية التدريس	٩
متوسط	٠,٨٣٠	٣,٠٨	يديرون الوقت والموارد المخصصة للدرس بكفاءة لضمان تقديم تجارب تعليمية مميزة وملهمة للطلاب	١٠
متوسط	٠,٧٧٦	٢,٩٣	يبرعون في تكييف مناهج التدريس لدمج تعليم الحفاظ على الصحة في مناهج التربية البدنية بشكل فعال	١١
متوسط	٠,٧١١	٣,٣٨	يمتازون بقدرتهم على تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل رياضية لتعزيز التعاون والتفاعل مع الأقران	١٢
متوسط	٠,٩٤٤	٢,٧٥	يتكفون من إنشاء شراكات استراتيجية مع المنظمات الرياضية والمؤسسات الأكاديمية لتعزيز مستوى التعليم لدى الطلاب	١٣
متوسط	٠,٧٠٢	٣,١٧	يمتازون بإمكانية التكيف مع التطورات السريعة في مجال الرياضة وتوظيفها لتحقيق التفوق في التعليم	١٤
متوسط	٠,٦٩٠	٣,٢٩	يمتلكون الكفاءة في تكييف أنشطة التربية البدنية لتعزيز المهارات القيادية والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب	١٥
مرتفع	٠,٧١١	٣,٦٣	يتعاملون بفاعلية مع المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تواجه الطلاب خلال الدرس	١٦
متوسط	٠,٦٥٨	٣,٤٦	لديهم القدرة على تكييف خططهم التدريسية لتتلاءم مع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الظروف الصحية المختلفة	١٧
متوسط	٠,٧٧٠	٣,٣٨	يظهرون المرونة في تعديل طرق التدريس لإشراك وتحفيز الطلاب ذوي الاهتمامات المختلفة في الأنشطة البدنية	١٨

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحتوى	العبارة
متوسط	٠,٥٨٤	٣,٤٢	يتملكون القدرة على تطوير مهارات الاتصال الفعالة والقيادية مع الطلاب لبناء بيئة تعليمية داعمة ومحفزة	١٩
متوسط	٠,٧٦١	٣,١٧	يمتازون بالكفاءة في تقييم أداء الطلاب بشكل عادل بما يتماشى مع قدراتهم وتقدمهم	٢٠
متوسط	٠,٥٩٠	٣,٢٨	الاستبيان كاملاً	

يتبين من الجدول (٩) أن عبارات استبيان الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية تحصلت على مستويات تقاربت بين متوسط، ومرتفع)، إذ حصلت العبارات (١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) على مستويات متوسطة لامتلاكها أوساط حسابية تقع ضمن المجال المتوسط في الجدول (٨) والذي يبين مستويات العبارات، في حين حصلت العبارات (٣، ٥، ٧، ١٦) على مستويات مرتفعة، وذلك لأن أوساطها الحسابية تقع ضمن المجال المرتفع ضمن جدول المستويات، وقد تحصل الاستبيان كاملاً على مستوى متوسط لكون وسطه الحسابي يقع ضمن المجال المتوسط في جدول المستويات.

النتيجة المتوسطة التي ظهرت عليها الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية يمكن أن تعود إلى مجموعة من العوامل، إذ قد يكون للاستراتيجيات التقليدية التي يتبعها هؤلاء المدرسون في تقديم دروسهم والتي لا تعتمد الابتكار والتحديث في تعليم المهارات الرياضية للطلاب دور في هذا، وأن الأنشطة الرياضية التي يصممها هؤلاء المدرسون تقتصر نوعاً ما إلى التكوين الإبداعي من حيث الأفكار والتجديد، وقلة الاعتماد على التقنيات التدريسية الرياضية الحديثة في تنفيذ الدروس، مع الغياب الجزئي للمهارة التدريسية الإبداعية القادرة على ربط الأنشطة الرياضية المقدمة خلال الدروس مع المواد التعليمية الأخرى بشكل يضمن حصول الطلاب على تعليم شامل يخدم فيه تخصص التربية الرياضية وباقي المواد التعليمية، وقد يعود ذلك إلى عدم مواكبتهم الكافية للتطورات السريعة في مجال الرياضة وتوظيفها بشكل كامل لتكون معيناً لهم وللطلاب في تحقيق التفوق الدراسي، فضلاً عن اغفال هؤلاء المدرسين عن أهمية زيادة التركيز في دروس التربية الرياضية على ربط الصحة العامة بالفعاليات الرياضية عبر تكييفها ضمن مناهجهم التدريسية بشكل فاعل، وكذلك نقص الاهتمام الكافي لتعزيز مهارات الطلاب الحياتية والرياضية عبر تصميم أنشطة رياضية تعزز الصفات الجيدة لديهم من قدرات قيادية وتفاعلات اجتماعية إيجابية، ومما قد يكون سبباً لعدم ارتفاع مستوى الخبرات التكيفية

هو التقييم غير الكافي أو البناء لأدائهم الشخصي خلال الدروس، ومدى استدامة تطورهم علمياً وتنظيماً، أو عدم إظهار الكفاءة المطلوبة في إدارة وقت درس التربية الرياضية بما يسهم في إثراء تجربة الطلاب التعليمية المميزة.

إذ يشير (Bohle Carbonell et al., 2014) إلى أن امتلاك الأفراد للخبرات التكيفية يسمح لهم بأداء وظائفهم بمستوى عالي في مواجهة تغيرات المهام الوظيفية وأساليب العمل، وأن الخبرة التكيفية تعتمد على عوامل فردية مثل المعرفة السابقة والمهارات العقلية، فضلاً عن عوامل بيئية مثل طبيعة المهام والتدريب المتاح، ويتطلب تطوير الخبرة التكيفية فهماً أعمق لسماتها وكيفية تطورها، ويمكن من خلال تحليل السمات التي تميز الخبرة التكيفية عن الخبرة الروتينية استنتاج أنشطة تعليمية تؤدي إلى تحقيقها، وتعدّ الخبرة التكيفية مهمة جداً في بيئات العمل الحديثة التي تتسم بزيادة التعقيد والتغيرات المستمرة، إذ يجب على الأفراد أن يكونوا قادرين على التكيف مع المواقف والمشاكل الجديدة بفعالية لضمان نجاحهم المهني والوظيفي.

(Bohle Carbonell et al., 2014, p. 15)

الجدول (١٠) الأوساط الحسابية ومستويات استبيان الجودة التعليمية

العبارة	المحتوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يمتلك مدرسو التربية الرياضية الكفاءات المعرفية والمهارات الفنية المختلفة في مجال التربية الرياضية	٣,٣٨	٠,٧١١	متوسط
٢	تمتاز استراتيجيات التدريس التي يستخدمونها بالفاعلية في تحفيز الطلاب للمشاركة النشطة في الدروس	٣,٦٣	٠,٧١١	مرتفع
٣	يشجعون الطلاب على اتخاذ المبادرة من أجل تحسين مستويات لياقتهم البدنية ومهاراتهم الرياضية	٣,٥٤	٠,٨٣٣	مرتفع
٤	يقدمون تغذية راجعة بناءة للطلاب لدعم نموهم وتطورهم في مجال التربية الرياضية	٣,٢٩	٠,٨٥٩	متوسط
٥	يستخدمون آليات تقييم متوازنة وشاملة لتحديد مدى تطور الطلاب في تنفيذ المهام الرياضية	٢,٩٦	٠,٦٩٠	متوسط
٦	يعززون قيم التعاون والعمل بروح الفريق عبر تقديم الأنشطة والفعاليات	٣,٧١	٠,٦٩٠	مرتفع

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحتوى	العبرة
			الرياضية الجماعية	
مرتفع	٠,٨٧٥	٣,٦٣	ينشئون بيئة تعليمية داعمة وملهمة تحفز الطلاب على التفوق في مجال الرياضة	٧
مرتفع	٠,٦٥٤	٣,٩٢	يبدون الاهتمام بالسلامة والأمان أثناء ممارسة الطلاب للأنشطة الرياضية والبدنية	٨
مرتفع	٠,٧١١	٣,٦٢	يدعمون التنمية الرياضية الشخصية للطلاب عبر مساعدتهم في بناء الثقة بأنفسهم وتحقيق الأهداف الذاتية	٩
مرتفع	٠,٥٩٠	٣,٥٠	يحثون الطلاب على تبني أساليب حياة نشطة وممارسة الرياضة باستمرار خارج بيئة المدرسة	١٠
متوسط	٠,٧٧٠	٣,٣٨	يهدفون إلى تعزيز قيم المواطنة والأخلاقيات الرياضية في سلوكيات الطلاب داخل وخارج الميدان الرياضي	١١
متوسط	٠,٩٧٤	٣,٤٢	يحرصون على تعزيز التنوع والشمولية في الأنشطة الرياضية المقدمة خلال الدرس لضمان مشاركة جميع الطلاب	١٢
متوسط	٠,٩٧٨	٣,٠٠	يدعمون عملية إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في التعريف بأهمية الممارسة الرياضية والصحية للطلاب	١٣
متوسط	٠,٨٣٣	٣,٤٦	يبحثون عن الفرص المواتية لتطوير تعلمهم الذاتي والمهني بصورة مستمرة	١٤
مرتفع	٠,٧٠٢	٣,٨٣	يحرصون على نشر الثقافة الرياضية بين الطلاب عبر توعيتهم بأهمية النشاط البدني للصحة الشخصية	١٥
مرتفع	٠,٦٧٦	٣,٧٥	يشركون الطلاب في فعاليات تعليمية تحفز الروح الرياضية والتنافس الإيجابي	١٦
مرتفع	٠,٨٠٦	٣,٧١	يشجعون الطلاب على اكتساب قيم الالتزام والصبر والتحمل من خلال ممارسة التدريبات الرياضية المنتظمة	١٧
متوسط	٠,٨٠٦	٣,٢٩	يعملون على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكاري لدى الطلاب من خلال الأنشطة الرياضية	١٨

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحتوى	العبارة
متوسط	٠,٨٣٣	٣,٤٦	يؤكدون على تنمية قدرات الطلاب في التخطيط والتنظيم وتنفيذ الأنشطة الرياضية المتنوعة والإشراف عليها	١٩
متوسط	٠,٨٠٦	٣,٢٩	يحرصون على تعزيز الاستدامة والتحديث المستمر لبرامج التعليم الرياضي لتلبية الاحتياجات المتغيرة للطلاب والمجتمع	٢٠
متوسط	٠,٩٣١	٣,٤٨	الاستبيان كاملاً	

الجدول (١٠) يبين لنا بأن عبارات استبيان الجودة التعليمية لمدرسي التربية الرياضية قد اقتربت مستوياتها بين (متوسط، ومرتفع)، فالعبارات (١، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠) كانت ذات مستويات متوسطة، وذلك لوقوع أوساطها الحسابية ضمن المجال المتوسط في الجدول (٨) الذي يتضمن المستويات للعبارات، أما العبارات (٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧) فكانت مستوياتها مرافعة لورود أوساطها الحسابية ضمن المجال المرتفع من جدول المستويات، وقد حصل الاستبيان بشكله الكلي على مستوى متوسط، وذلك لأن وسطه الحسابي يقع ضمن المجا المتوسط في جدول المستويات.

المستوى المتوسط للجودة التعليمية لمدرسي التربية الرياضية يمكن أن يعزوه الباحث إلى عدم تأكيد مدرسي التربية الرياضية على جانب مهم من جوانب العملية التدريسية والمتمثلة بالتخطيط والتنظيم السليمين، والقادرين على إظهار القدرات الرياضية الكامنة لدى الطلاب، والإشراف الصحيح عليها بهدف تتميتها بالشكل المطلوب، والذي قد يعود للنقص في الكفاءات التعليمية والمهارية الرياضية التي يمتلكها هؤلاء المدرسين في بعض المجالات الرياضية التي تقع ضمن تخصصاتهم الأكاديمية، وربما تكاسلهم لسبب أو لآخر في البحث عن الفرص التطويرية التي تضمن الارتقاء بمستوى تعلمهم المهني المستدام، وعن الاستدامة والتجديد في البرامج التعليمية التي تكون قادرة على تلبية احتياجات الطلاب التعليمية والرياضية المختلفة، مما أضفى نوعاً من المحدودية وعدم التنوع على الأنشطة الرياضية التي يقدمونها للطلاب ضمن الدروس، وعدم إغنائها بالشكل المناسب بالألعاب الرياضية التي ترفع من مستوى تفكير الطلاب، والتي أثرت بلا شك على مستوى المشاركة الفاعلة لهؤلاء الطلاب في تنفيذ المهام الرياضية المكلفين بها أثناء الدرس، وعدم تعزيز هذه الأنشطة بالكمية الكافية من التغذية التعليمية الراجعة التي تضمن تطور ونمو الطلاب بالشكل الصحيح رياضياً، الأمر الذي أثر في قدرتهم على تقييم تقدم الطلاب عبر آليات تقييم متوازنة وفاعلة، وقد يكون من الأسباب التي يمكن أن

يكون لها دور في عدم ارتفاع مستوى الجودة التعليمية لدى مدرسي التربية الرياضية هو عدم الاعتماد بشكل كافي على أولياء الأمور وأطراف المجتمع المحلي المرتبطة بالعملية التعليمية في التعريف بأهمية ممارسة الرياضة عبر اجتماعات أو ورش عمل تضمن انخراط الجميع في إنشاء جيل متعلم ومتقن رياضياً، يمتلك صفات تجعل منه مواطناً ذو سلوك أخلاقي إيجابي سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ويشير (Thapa et al., 2016) إلى الجودة التعليمية بوصفها المفتاح الذي يفتح أبواب التعلم والتطوير للطلاب، إذ أنها تمثل الروح التي يمتلكها المدرسون وتتعاكس على جودة التعليم وتأثيره على حياة الطلاب، وتعدّ الجودة التعليمية مزيجاً من العناصر التي تجعل عملية التعلم فعالة ومثمرة، إذ تشمل تلك العناصر البيئة التعليمية، وكفاءة المدرسين، وطرق التدريس المبتكرة، والتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمدرسين، فالجودة التعليمية ليست مجرد مفهوم نظري، إنما هي تجسيد للجهود المبذولة من قبل المدرسين لضمان تحقيق أهداف التعليم وتطوير الطلاب بشكل شامل، فمن خلال تعزيز المدرسين لجودتهم التعليمية يمكن تحفيز الطلاب على الاستمرار في التعلم، وتعزيز قدراتهم العقلية والمعرفية، وتنمية مهاراتهم الحياتية، بما يسهم في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة. (Thapa et al., 2016, p. 26)

الجدول (١١) معامل الانحدار الخطي البسيط بين الخبرات التكيفية والجودة التعليمية

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (ر)	نسبة المساهمة (ر ^٢)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخبرات التكيفية	الجودة التعليمية	٠,٧٢٣	٠,٥٢٣	٢٤,٠٧٩	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول (١١) أن هناك علاقة ارتباط معنوية طردية بين الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية وبين جودتهم التعليمية بلغت قيمتها (٠,٧٢٣) مع قيمة (ف) بلغت (٢٤,٠٧٩) وذلك عند مستوى دلالة بلغت (٠,٠٠٠)، في حين بلغت نسبة مساهمة الخبرات التكيفية في الجودة التعليمية (٠,٥٢٣)، وهذا يعني أن ما يقارب من (٥٢%) من التباين الحاصل في الجودة التعليمية لمدرسي التربية الرياضية يعود إلى الخبرات التكيفية التي يمتلكونها، والباقي يعود لمتغيرات أخرى.

الدور الإيجابي والجيد الذي تؤديه الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية في تطوير جودتهم التعليمية يمكن تفسيره من حيث أن التجارب التعليمية السابقة، وخاصة الناجحة منها يمكن أن تعمل

على تزويد مدرسي التربية الرياضية بالمهارات التدريسية اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، كما أنها تمكّنهم من إنشاء بيئات تعليمية رياضية متنوعة وشاملة، فضلاً عن تعزيزها لقدرة هؤلاء المدرسين في التخطيط والتنظيم الفاعل لعملية التدريس، واستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، بشكل يضمن إشراك الطلاب بشكل فعال في تنفيذ المهام خلال الدروس، وكذلك تكييف الأنشطة الرياضية مع الاحتياجات الفردية للطلاب، الأمر الذي يساعدهم في تحسين نتائج التعلم، وتعزيز الشمولية والمساواة، وتعزيز ثقافة الدعم والنجاح لجميع الطلاب، فضلاً عن ذلك يمكن أن تسهم الخبرات التكيفية في النمو المهني لمدرسي التربية البدنية، ورفع مستوى قدرتهم على التكيف مع المتغيرات التي تحصل في عملية تدريس التربية الرياضية، مما يسمح لهم بتعزيز جودة التعليم الذي يقدمونه باستمرار، بصورة عامة فإن الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية تؤدي دوراً حيوياً في رفع الجودة التعليمية في تدريس التربية الرياضية، وترفع مستوى جاهزيتهم لتلبية الاحتياجات المتنوعة الرياضية لطلابهم.

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤- الاستنتاجات:

- ١- إن الاستبيان المعدّ من قبل الباحث لقياس الخبرات التكيفية لدى مدرسي التربية الرياضية أثبت فاعليته في قياس مستوياتها لديهم.
- ٢- إن الاستبيان المعدّ من قبل الباحث لقياس الجودة التعليمية لدى مدرسي التربية الرياضية أثبت فاعليته في قياس مستوياتها لديهم.
- ٣- إن مدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة والتابعة لمديرية تربية بابل يمتلكون خبرات تكيفية من تدريس التربية الرياضية ذات مستوى متوسط.
- ٤- إن مدرسي التربية الرياضية في مدارس قضاء الحلة والتابعة لمديرية تربية بابل يمتلكون جودة تعليمية عند تدريس مادة التربية الرياضية تمتاز بأنها متوسطة المستوى.
- تؤدي خبرات مدرسي التربية الرياضية التكيفية دوراً فاعلاً وإيجابياً في تطوير جودتهم التعليمية عند تدريس مادة التربية الرياضية.

٤-٢ التوصيات:

١-يوصي الباحث الجهات المسؤولة في مديرية تربية بابل بضرورة الاستفادة من الاستبيانين اللذين تم إعدادهما من قبل الباحث في قياس مستويات كل من الخبرات التكيفية والجودة التعليمية لدى مدرسي المواد التعليمية الأخرى للوقوف على واقع عمل هؤلاء المدرسين من حيث خبراتهم وجودتهم التعليمية.

٢-يوصي الباحث مدرسي التربية الرياضية بأهمية رفع مستوى خبراتهم التكيفية عبر توسيع دائرة التعلم والتطوير، وذلك من خلال حضور ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة في استراتيجيات التعليم التكيفي والتفاعلي، فضلاً عن ضرورة التواصل مع زملائهم في المجال، ومشاركة الخبرات والأفكار حول كيفية تكييف الدروس والأنشطة لتلبية احتياجات وقدرات جميع الطلاب بشكل فعال.

٣-يوصي الباحث مدرسي التربية الرياضية بضرورة مواكبة أحدث الأبحاث والاتجاهات في مجال التربية الرياضية، وتطبيق النتائج العلمية الحديثة في ممارساتهم التعليمية، والعمل على دمج التقنيات الحديثة في عملية التعلم والتدريس لتعزيز الفعالية وتحفيز الطلاب وتعزيز تجارب التعلم الرياضي الشاملة.

المصادر

-Anthony, G., Hunter, J., & Hunter, R. (2015). Prospective teachers development of adaptive expertise. *Teaching and Teacher Education*, 49, 108–117. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2015.03.010>

-Bellens, K., Van Damme, J., Van Den Noortgate, W., Wendt, H., & Nilsen, T. (2019). Instructional quality: catalyst or pitfall in educational systems' aim for high achievement and equity? An answer based on multilevel SEM analyses of TIMSS 2015 data in Flanders (Belgium), Germany, and Norway. *Large-Scale Assessments in Education*, 7(1), 1–27. <https://doi.org/10.1186/s40536-019-0069-2>

-Blömeke, S., Jentsch, A., Ross, N., Kaiser, G., & König, J. (2022). Opening up the black box: Teacher competence, instructional quality, and students' learning progress. *Learning and Instruction*, 79(February). <https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2022.101600>

-Bohle Carbonell, K., Stalmeijer, R. E., Könings, K. D., Segers, M., & van Merriënboer, J. J. G. (2014). How experts deal with novel situations: A review of adaptive expertise. *Educational Research Review*, 12(December 2018), 14–29. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2014.03.001>

- Branzetti, J., Gisondi, M. A., Hopson, L. R., & Regan, L. (2022). Adaptive expertise: The optimal outcome of emergency medicine training. *AEM Education and Training*, 6(2), 1–5. <https://doi.org/10.1002/aet2.10731>
- Cohen, J., Hutt, E., Berlin, R., & Wiseman, E. (2022). The Change We Cannot See: Instructional Quality and Classroom Observation in the Era of Common Core. *Educational Policy*, 36(6), 1261–1287. <https://doi.org/10.1177/0895904820951114>
- Cui, J., Wang, Z., Ho, S. B., & Cambria, E. (2023). Survey on sentiment analysis: evolution of research methods and topics. In *Artificial Intelligence Review* (Vol. 56, Issue 8). Springer Netherlands. <https://doi.org/10.1007/s10462-022-10386-z>
- Cupido, N., Fowler, N., Sonnenberg, L. K., Karwowska, A., Richardson, D., Snell, L., Thoma, B., & Mylopoulos, M. (2022). Adaptive Expertise in CanMEDS 2025. *Canadian Medical Education Journal*, 14(1), 18–21. <https://journalhosting.ucalgary.ca/index.php/cmej/article/view/36556>
- Depaepe, F., Verschaffel, L., & Star, J. (2020). Expertise in developing students' expertise in mathematics: Bridging teachers' professional knowledge and instructional quality. *ZDM - Mathematics Education*, 52(2), 179–192. <https://doi.org/10.1007/s11858-020-01148-8>
- Fisher, F., & De Rosa, A. (2024). A review of Adaptive Expertise and its integration within undergraduate engineering curricula. *Middle Atlantic ASEE Section Spring 2021 Conference Proceedings*. <https://doi.org/10.18260/1-2--36282>
- Gamborg, M. L., Jensen, R. D., Musaeus, P., & Mylopoulos, M. (2022). Balancing closure and discovery: adaptive expertise in the workplace. *Advances in Health Sciences Education*, 27(5), 1317–1330. <https://doi.org/10.1007/s10459-022-10177-9>
- Grunefeld, H., Prins, F. J., van Tartwijk, J., & Wubbels, T. (2022). Development of educational leaders' adaptive expertise in a professional development programme. *International Journal for Academic Development*, 27(1), 58–70. <https://doi.org/10.1080/1360144X.2021.1898966>
- Gube, M., & Lajoie, S. (2020). Adaptive expertise and creative thinking: A synthetic review and implications for practice. *Thinking Skills and Creativity*, 35(August 2019), 100630. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100630>
- Kholifah, N., Kurdi, M. S., Nurtanto, M., Mutohhari, F., Fawaid, M., &

- Subramaniam, T. S. (2023). The role of teacher self-efficacy on the instructional quality in 21st century: A study on vocational teachers, Indonesia. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 12(2), 998–1006. <https://doi.org/10.11591/ijere.v12i2.23949>
- Kua, J., Lim, W. S., Teo, W., & Edwards, R. A. (2021). A scoping review of adaptive expertise in education. *Medical Teacher*, 43(3), 347–355. <https://doi.org/10.1080/0142159X.2020.1851020>
- Kuphanga, D. (2024). Questionnaires in Research: Their Role, Advantages, and Main Aspects. *ActionAid International*, March, 1–8. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.15334.64325>
- Leino, K., Nissinen, K., & Sirén, M. (2022). Associations between teacher quality, instructional quality and student reading outcomes in Nordic PIRLS 2016 data. *Large-Scale Assessments in Education*, 10(1), 25. <https://doi.org/10.1186/s40536-022-00146-4>
- McMullen, J., Hannula-Sormunen, M. M., Lehtinen, E., & Siegler, R. S. (2022). Predicting adaptive expertise with rational number arithmetic. *British Journal of Educational Psychology*, 92(2), 688–706. <https://doi.org/10.1111/bjep.12471>
- Mishra, S. B., & Alok, S. (2017). Handbook of Research Methodology. In *EDUCREATION PUBLISHING* (A Compendi, p. 60). <http://journals.lww.com/00003465-199001000-00018>
- Mu, J., Bayrak, A., & Ufer, S. (2022). Conceptualizing and measuring instructional quality in mathematics education: A systematic literature review. *Frontiers in Education*, 7(October). <https://doi.org/10.3389/feduc.2022.994739>
- Ng, S. L., Forsey, J., Boyd, V. A., Friesen, F., Langlois, S., Ladonna, K., Mylopoulos, M., & Steenhof, N. (2022). Combining adaptive expertise and (critically) reflective practice to support the development of knowledge, skill, and society. *Advances in Health Sciences Education*, 27(5), 1265–1281. <https://doi.org/10.1007/s10459-022-10178-8>
- Pelgrim, E., Hissink, E., Bus, L., van der Schaaf, M., Nieuwenhuis, L., van Tartwijk, J., & Kuijer-Siebelink, W. (2022). Professionals' adaptive expertise and adaptive performance in educational and workplace settings: an overview of reviews. *Advances in Health Sciences Education*, 27(5), 1245–1263. <https://doi.org/10.1007/s10459-022-10190-y>

- Roloff, J., Klusmann, U., Lüdtke, O., & Trautwein, U. (2020). The Predictive Validity of Teachers' Personality, Cognitive and Academic Abilities at the End of High School on Instructional Quality in Germany: A Longitudinal Study. *AERA Open*, 6(1), 233285841989788. <https://doi.org/10.1177/2332858419897884>
- Ruiz-Alfonso, Z., León, J., Santana-Vega, L. E., & González, C. (2021). Teaching quality: An explanatory model of learning in secondary education. *Psicologia Educativa*, 27(1), 67–76. <https://doi.org/10.5093/PSED2020A18>
- Schmitt, L., Weber, A., Weber, D., & Leuchter, M. (2023). First Insights into Preschool Teachers' Instructional Quality in Block Play and Its Associations with Children's Knowledge, Interest, Academic Self-Concept and Cognitive Aspects. *Early Education and Development*, 00(00), 1–23. <https://doi.org/10.1080/10409289.2023.2233879>
- Senden, B., Nilsen, T., & Blömeke, S. (2022). Instructional Quality: A Review of Conceptualizations, Measurement Approaches, and Research Findings. In *Ways of Analyzing Teaching Quality* (pp. 140–172). Scandinavian University Press. <https://doi.org/10.18261/9788215045054-2021-05>
- Sogunro, O. A. (2017). Quality Instruction as a Motivating Factor in Higher Education. *International Journal of Higher Education*, 6(4), 173. <https://doi.org/10.5430/ijhe.v6n4p173>
- SÜRÜCÜ, L., & MASLAKÇI, A. (2020). Validity and Reliability in Quantitative Research. *Business & Management Studies: An International Journal*, 8(3), 2694–2726. <https://doi.org/10.15295/bmij.v8i3.1540>
- Thapa, A., Cohen, J., Guffey, S., Higgins-D'Alessandro, A., Ozkan, M., Balci, S., Kayan, S., Is, E., Yoon, J., Järvinen, T., & Nilsen, T. (2016). Teacher Quality, Instructional Quality and Student Outcomes. Relationships Across Countries, Cohorts and Time (A Series of In-depth Analyses Based on Data of the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA)). In *Comparative Education* (Vol. 52, Issue 4).